مدرستنا

حياة الرّسول

TOURAJAA.COM

صلّى الله عليه وسلّم

medrassatouna.com

مولده ونشأته

ولد الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- في 12 ربيع الأول عام الفيل بعد وفاة والده،سنة 571 ميلادي وقد أرضعته حليمة السعدية مدّة أربعة سنوات، ثمّ رجعت به إلى أمه التي أخذته معها في رحلتها لزيارة أخواله، وقد توفيت أمه في رحلة العودة من المدينة عند منطقة الأبواء، وكان عمر النبيّ آنذاك ست سنوات، ثمّ بعد وفاة أمه أصبح في كفالة جدّه عبد المطّلب لمدّة سنتين، ثمّ مات جدّه و تكفّله عمّه أبو طالب، وعندما بلغ النبيّ اثنتي عشرة سنة خرج مع عمّه أبا طالب في تجارةٍ إلى الشّام، وفي تلك الرحلة رأى عمّه آيات باهرة فقد وضعت الغمامة والشجرة ظلّها على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وكذلك موقف الرّاهب عندما أوصى أبا طالب بأن يحمي ابن أخيه من مكر اليهود.

MOURAJAA.COM

نسبه

إنّ نسب النبيّ -عليه الصّلاة والسّلام- هو خير الأنساب وأشرفها، فهو: محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كِلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كِنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهذا النّسب هو الذي اتّفق عليه العلماء، وإنّما وقع الخلاف بعد جدّه عدنان ولكن اتّفق العلماء على أنّه من وَلَدْ إسماعيل.

MOURAJAA.COM

دعوة النبي

MOURAJAA.COM

دعا النبيّ إلى عبادة الله تعالى، وترك الشّرك والأوثان، فآمن بدعوته عليّ ابن أبي طالب، وأبو بكر الصّديق، ثمّ آمن طلحة وسعد وعثمان، فتعرّض المسلمون للأذى، ثمّ آمن عدد من الصناديد كحمزة وعمر، فاشتدّت محاربة الإسلام حتى حاصر المشركون بني هاشم في شِعاب مكّة، وفي تلك المرحلة أذِن النبيّ لعدد من المسلمين بالهجرة إلى الحبشة؛ تخفيفاً لهم ممّا كانوا يتعرّضون له من الأذى.

غار حراء

حُبّب إلى النبيّ -عليه الصّلاة والسّلام- الخلاء والتعبّد، فكان يذهب إلى غار حراء ليتبعّد فيه، وقد كان أوّل عهد النبيّ بالوحي الرؤيا الصالحة، حيث كان يرى الرؤيا في المنام فتتحقق كفَلَق الصبح، ثمّ بعد ذلك أتاه جبريل -عليه السّلام- فكرّر عليه كلمة اقرأ، وفي كلّ مرّة كان النبيّ -عليه الصّلاة والسّلام- يقول: (ما أنا بقارىء)، ثمّ ذهب إلى زوجته خديجة -رضي الله عنها- خائفاً وهو يقول: (زمّلوني زملوني)، فأذهبت خديجة عنه الرّوع، وقالت له: "والله لن يخزيك الله أبداً، إنّك لتقري الضيف، وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الحقّ، وتحمل الكَلّ"

MOURAJAA.COM

الهجرة النبوية

بعد أن نجح النبيّ -عليه الصّلاة والسّلام- في عقد بيعة العقبة الأولى والثّانية مع نقباء من أهل المدينة، أذِن الله -تعالى- له بالهجرة إلى المدينة فهاجر المسلمون، ثمّ هاجر النبيّ مُصطحباً معه أبا بكر الصّديق، وظلّ علي بن أبي طالب في المدينة حتى يردّ أمانات رسول الله إلى أهلها، وقد وصل النبيّ إلى المدينة المنوّرة بعد ثلاث عشرة سنة من البعثة، وفي يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل، وصل إلى المدينة فاستقبله أهلها مرحبين به، وكان أوّل عمل يقوم به بناء المسجد في قباء.

MOURAJAA.COM

غزواته

بعد أن استقرّ النبيّ في المدينة المنوّرة، أذن الله له بالجهاد، فغزا مع المسلمين غزوة الأبواء، وهي الغزوة الأولى في الإسلام، ثم بواط، ثمّ العشيرة، ثمّ بدر الأولى، ثمّ بدر الكبرى، ثمّ بني سليم، ثمّ السويق، ثمّ ذي إمر وبحران، ثمّ بني قينقاع، ثمّ أحد، ثمّ حمراء الأسد، ثمّ الرجيع، ثمّ بني النضير، ثمّ ذات الرّقاع، ثمّ بدر الصغرى، ثمّ دومة الجندل، ثمّ غزوة الخندق، ثمّ بني لحيان، ثمّ ذي قرد، ثمّ بني المصطلق، ثمّ الحديبية، ثمّ مؤتة، ثمّ فتح مكّة، ثمّ حُنين، ثمّ الطائف، ثمّ تبوك في السنة العاشرة توالى قدوم وفود قبائل العرب على النبيّ عليه الصّلاة والسّلام، يعلنوا إسلامهم، ثمّ بعث النبيّ معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعريّ إلى اليمن، وكذلك بعث الرسائل والرّسل إلى ملوك الأقطار يدعوهم للإيمان بدعوة الإسلام حتى أعزّ الله جنده، ونصر دينه، وانتشر الإسلام، وعلت كلمة الحقّ والدّين.

MOURAJAA.COM

وفاته

مرض الرسول صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا . وفي فجر يوم الاثنين 12 ربيع الأول وقد كان عمره حينها ثلاث وستون عاما وبينما كان المسلمون يصلون صلاة الفجر إذا برسول الله عليه الصلاة والسلام يرفع ستر حجرة السيدة عائشة وينظر إلى المسلمين وهم يصلون فيبتسم لذلك، ويتأخر الصديق عن مكانه ظنا منه أن النبي الكريم يريد أن يصلي بهم، فيشير لهم النبي أن أتموا صلاتكم ثم يرخي الستر، ثم يبدأ النبي الكريم بعد ذلك بالاحتضار ويسند رأسه إلى صدر السيدة عائشة حيث ستكون لحظات حياته الأخيرة، ثم يرفع يديه، ويشخص ببصره إلى سقف الحجرة، ثم يردد كلماته الأخيرة في الدنيا قائلاً: مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى.

MOURAJAA.COM